

الفائق في غريب الحديث

الإِفَقَارُ : إِعَارَةُ البعير للركون أو الحمل والمعنى التمكين من فقارة . الضَّرْعُ : الصغير الضعيف الإلصاق بالناب : عَرَقَبْتُهَا والمعنى إلصاقُ السيف بساقها قال الراعي : ... فقلت له ألصق بأيبس ساقها ... فإن يُجَبِّرَ العُرْقُوبُ لا يَرِقْ أَلِالنَّسَّاءُ الذهب بالذهب تَبَرُّهَا وَعَيَّيْنَهَا والفضة بالفضة تَبَرُّهَا وَعَيَّيْنَهَا والتَّجَرُّرُ بالتَّجَرُّرِ مُدْئِي بِمُدْئِي .

تبر التبرَّ جوهر الذهب والفضة غير مطبوع من التَّبَرَّار فإذا طُبِعَ وضُرِبَ دنانير ودراهم فهو عين من عين الشئ وهو خالصة . المدْئِي : مَكِّيَّال لأهل الشام يسع خمسة عشر مَكَّوْكَا والمَكَّوْكَوْكَ : صاع ونصف . الذهب مؤنثه يقال ذهب حمراء وروى الفراء تذكيرها . علي عليه السلام استخرج رجلاً مَعْدُومًا فاشتراه منه أبو الحارث الأزدي بمائة شاة مُتَدَبِّعَ فَأَتَى أُمَّهُ فَأَخْبَرَهَا فَقَالَتْ : يَا بَنِي ; إِنَّ الْمَائَةَ ثَلَاثُمِائَةٍ ; أُمَّهَاتُهَا مِائَةٌ وَأَوْلَادُهَا مِائَةٌ وَكَفُّهَا مِائَةٌ . فاستقاله فأبى فأخذه فَأَذَابَهُ فاستخرج منه ثمن الف شاة فقال له البائع : لَاتَيْنَّ بِكَ عَلِيَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَتَى عَلِيَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ لَهُ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا أَرَى الْخَمْسَ إِلَّا عَلَيْكَ يَعْنِي خَمْسَ الْمِائَةِ . الْمُتَدَبِّعُ : الَّتِي يَتَّبِعُهَا وَلَدُهَا . الْكُفَّةُ أَوْ فِي نَتَاجِ الْإِبِلِ : أَنْ تَجْعَلَهَا نِصْفَيْنِ وَتَرَاحَ بَيْنَهَا فِي الْإِضْرَابِ لِيَكُونَ أَقْوَى لَهَا وَأُخْرَى أَنْ لَا تَخْلَفَ . قَالَ ذُو الرِّسْمَةِ : ... تَرَى كُفَّةً أَتَعَيَّيْنَهَا تُنْقِضَانِ وَلَمْ يَجِدْ ... لَهَا ثِيْلَ سَقَبٍ فِي الذِّتَّاجِيْنَ لَامِسُ .

وإنما سُمِّيتْ كَفَاةً ; لِأَنَّهَا جَعَلَ الْإِبِلَ فِرْقَتَيْنِ مُتَكَافئَتَيْنِ وَلَا كَفَاةً لِلْغَنَمِ